mroftalp htehaB ni knil muideM

درس 72 | الطريق إلى الأحزاب | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:02

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثالث عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني - 00:00:19

الدروس السابقة تحدثنا عن غزوة احد والمصيبة الكبيرة التي وقع فيها المسلمون سواء كانت المصيبة نتيجة مخالفة الرماة لاجل الدنيا او كانت نتيجة الهروب من ارض المعركة او الاحباط او غير ذلك من الامور التي فصلنا فيها ذكرنا الاثار الوخيمة التي اتت على الجيش المسلم نتيجة هذه المصائب المتتالية - 00:00:34

وذكرنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان دفن الشهداء المسلمين وعاد الى المدينة المنورة استطاع بفضل الله عز وجل وبالمنهج الرباني الحكيم ان يخرج بالمسلمين من هزيمتهم النفسية وان يصلح انكسارهم الكبير هذا وينتقل بهم ليس فقط الى مجرد تضميد الجراح ولكن الى مرحلة - 00:00:57

نجوم من جديد على جيش الكفار واعادة الكرة عليهم. ورفع الرأس من جديد واعادة الهيبة الى الامة الاسلامية وخرج بعد اقل من اربعة وعشرين ساعة ها الى غزوة حمراء الاسد يطارد المشركين - 00:01:17

وعسكر بالقرب من المدينة المنورة على بعد ثمانية اميال. ولما علم بذلك جيش المشركين فر الى مكة ولم يقوى على اللقاء الجديد مع تلميذ ده ملخص ما قد ذكرناه في الدرسين او التلات دروس السابقة - 00:01:31

قريش قبل ان تغادر ارض احد كانت قد اعلنت للمسلمين انها على استعداد للتلاقي مرة ثانية للقاء واخترت بنفسها المكان الذي سيتم فيه اللقاء الثالث بين المسلمين وبين المشركين واختارت هذا الموقع في بدر لترد بذلك هزيمة بدر ولترفع من جديد من قيمة آآ قريش وهيبة قريش في وسط الجزيرة العربية - 00:01:46

والرسول عليه الصلاة والسلام قبل هذا الامر وقال موعدكم في قابل في العام القادم في نفس المكان. بعد مرور سنة على موقعة احد يبقى كان عندي اللقاء الاول بين المسلمين وبين الكفار كان في بدر رمضان اتنين هجرية واللقاء التاني كان في شوال تلاتة هجرية واللقاء التالت منتظر ان هو - 00:02:10

هيكون في شوال اربعة هجرية تقريبا وافق الطرفان على ذلك. الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ما خلص موقعات حمراء الاسد عاد الى المدينة. ليعيد حساباته من جديد على الرغم يا اخواني من ان غزوة حمراء الاسد اعادت شيئا من الهيبة الى الامة الاسلامية الا انه لا شك ان موقعة احد هزت سمعة الامة - 00:02:28

الاسلامية او الدولة الاسلامية في الجزيرة العربية بكامله شفنا بعد غزوة بدر انتشار اسلامي كبير في الجزيرة العربية بل وسيطرة عسكرية على مناطق بعيدة جدا جدا عن المدينة المنورة ورضوغ كثير من القبائل العربية على الرغم من انها ما زالت على اشراكها لسيطرة المسلمين العسكريين. لان واقع بدر على الناس كان كبيرا فعلا - 00:02:50

قريش من اعظم القبائل العربية هزمت على يد هذه المجموعة الناشئة القليلة. لا شك ان في مقومات قوة وظهور لا يتخيلها عموم

القبائل العربية في ذلك الوقت ولذلك فعلا كانت السنة التي تلت بدر لها وضع ممتاز جدا بالنسبة للمسلمين. وعاشر مسلمون فيها في فترة سعيدة حقيقة من فترات - 00:03:16

الدعوة الاسلامية او من فترات انشاء الدولة الاسلامية لكن على النقيض تماما الفترة التي تلت غزوة احد كانت فترة صعبة جدا جدا من اشد فترات السيرة النبوية الصعوبة طبعا احنا مرينا بفترات كتيرة جدا صعبة في السيرة النبوية كل فترة لها طبع خاص - 00:03:37

لكن الفترة التي اعقبت غزوة احد بدأت كل القبائل العربية المحيطة بالمدينة المنورة وغير ذلك من اعداء الامة بدأوا يتربصون الدوائر بالامة الاسلامية لانها مصابة مصاب فادح. سبعين من الشهداء وفرار الجيش الاسلامي من ارض موقعة احد كان له طبعا واقع - 00:03:57

على نفوس المسلمين وعلى سمعة المسلمين. نعم هم قاموا من جديد في الحمراء الاسد. لكن هذا الامر لم يرد الكثير من السوء الذي اصاب السمعة لمين تعالوا كده نحلل الموقف بعد غزوة احد - 00:04:17

اعداء الامة الاسلامية الان حوالي اربع مجموعات او اربع طوائف المجموعة الاولى الكبيرة هي قريش. قريش طبعا هدأت بانتصارها في احد قبلت بهذا الانتصار تعويضا عن بدر. ولسه قدامنا سنة قادمة للحرب مع المسلمين وان كانت قريش ما زالت تتربص الدوائر بالمسلمين - 00:04:32

لان المسلمين ما زالوا يسيطرون على الطرق التي تمر فيها القوافل التجارية القرشية من مكة الى الشام فلابد لقريش ان تنهي امر المسلمين. وقريش لم تكن مقتنعة تمام الاقتناع انها ادت ما يجب ان تؤديه - 00:04:54

لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما زال حيا وابو بكر ما زال حيا وعمر ما زال حيا. وهؤلاء هم الذين سأل عنهم ابو سفيان وهم يعلمون بالاضافة الى ان هؤلاء القادة ما زالوا احياء ان الدين الاسلامي نفسه عنده الامكانية لتغيير الافراد تغييرا جذريا وشافوا هم مجموعة كبيرة - 00:05:10

ده من الصحابة كانوا ناس عادية جدا جدا قبل الاسلام وبعد الاسلام ما شاء الله اصبحوا من القادة والمفكرين والمفاوضين وغير ذلك من الرموز الاسلامية المبهرة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

فهم يخافوا جدا ان هؤلاء القادة ما زالوا احياء ومعهم هذا المنهج العظيم الاسلام سوف يقلبون حال الجزيرة العربية تماما ولا شك ان قريش لن تكون في حال هانئة او سعيدة بوجود مثل هذه القوة المتنامية في المدينة المنورة - 00:05:41

يبقى قريش هدأت ولكن هدوءا نسبيا لا شك انها ستقوم بعد ذلك الطائفة الثانية من الاعداء غير قريش المنافقون في داخل المدينة المنورة. وكما ذكرنا قبل ذلك انه بعد مصيبة احد نجم النفاق في المدينة المنورة. ومن كان - 00:05:58

لا يخفي شيئا في قلبي اظهره الذين كانوا يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام بدأوا يجاهرون بالعداء للاسلام وهؤلاء كان على رأسهم عبدالله بن ابي بن سلول لكنهم كانوا كثر في داخل المدينة المنورة - 00:06:13

ويكفي ان نذكر ان تلاتين في المية من الجيش الاسلامي في موقعة احد انسحب وعاد الى المدينة المنورة. لا شك ان التلتمية اللي انسحبوا دولت كانوا من اشد السهام الموجهة - 00:06:28

الى صدر الامة الاسلامية بعد عودة الجيش الاسلامي مهزوما في احد الطائفة الثالثة خطيرة جدا برضو عايشة جوة المدينة المنورة وهي طائفة اليهود شفنا قبل كده في بنو كان قاع خلاص خرجوا من المدينة المنورة. لكن لسة فاضل في داخل المدينة بنوا النضير وبنوا قريظة - 00:06:38

هؤلاء وان كانوا على العهد الا ان اليهود مشهورون بالغدر والرسول صلى الله عليه وسلم مع انه عامل معهم معاهدة الا انه كان يعاملهم دائما بالحذر التام وما ننساش انه اقل من سنة كعب بن الاشرف كان يقلب القبائل العربية وقريش على المسلمين. وتم اغتيال كعب بن اشرف وكعب بن اشرف من بني - 00:06:57

ولا شك ان بني النضير قد تنتقم لكعب ابن الاشرف وقد تنتهز فرصة ان المسلمين في مصابهم هذا فتقوم بالغدر او بنقض العهد

والميثاق مع المسلمين يبقى الفرقة التالتة او الطائفة التالتة من اعداء الامة كانت خطيرة جدا وداخل المدينة المنورة وهي طائفة اليهود - 00:07:18

الطائفة الرابعة خطيرة جدا برضو وهي طائفة الاعراب. القبائل التي اه تعيش في البادية حول المدينة المنورة ودي طبعا قبائل كتيرة جدا جدا وقوية وتعيش كما ذكرنا مرارا قبل ذلك على السلب والنهب وقيام دولة الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل المدينة المنورة يمنع الكثير - 00:07:40

من الاعمال الاجرامية التي كانت تقوم بها هذه القبائل وبالتالي يحرمها من ثروات كثيرة فلا شك ان كل هذه الطوائف بعد مصابي احد ستفكر كثيرا كثيرا في هدم هذا الكيان الجديد الناشئ في المدينة المنورة الدولة - 00:07:58

اسلامية وده فعلا اللي حصل وده فعلا اللي حصل الشهور الستة الاولى بعد غزوة احد مر المسلمون بخمس ازمات خطيرة بمنتهى الخطورة كل ما يطلعوا من ازمة يخشوا في ازمة تانية - 00:08:15

وده تصديق لكلام رب العالمين سبحانه وتعالى في قوله وتلك الايام نداولها بين الناس. واضح ان الدولة كانت للمسلمين بعد بدء الان الدولة لغير المسلمين بعد احد الازمة الاولى دعوة بني اسد لحرب المسلمين - 00:08:33

كان فيهم طليحة ابن خويلد الاسدي جمع الجيوش وبدأ يفكر في غزو المدينة المنورة الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما عرف بكده بعت بسرعة سرية سرية ابي سلمة لمحاولة تفتيت هذه القوى قبل ان تتجمع وتهاجم المدينة المنورة. وبالفعل سرية ابي سلمة هذه خرجت في واحد محرم سنة اربعة هجرية يعني بعد حوالي - 00:08:53

شهرين ونص تقريبا من غزوة احد او تلات شهور واستطاعت هذه السرية ان تشتت شمل بني اسد وبالفعل تفرقوا في الجبال ولم يتم غزو لكن ظهرت النوايا للقبائل المحيطة بالمدينة المنورة - 00:09:16

في نفس الوقت اللي جه فيه خبر تجمع بني اسر للهجوم على المدينة المنورة بدأت بعض القبائل الاخرى بقيادة رجل اسمه خالد ابن سفيان الهذلي في التجمع لغزو المدينة المنورة ايضا - 00:09:31

خالد بن سفيان الهزلي هذا من اعظم واكبر واشرس المقاتلين العرب رجل ضخم جدا وله قدرات قيادية هائلة. ويجمع قبائل هذيل وهذيل له بطون كثيرة جدا وفعلا تجمع هذه القبائل يعتبر من اشد الامور خطورة على المدينة المنورة - 00:09:43

لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما وصله الخبر اهتم جدا جدا بالامر وارسل الى عبد الله بن انيس رضي الله عنه. وذكر له قصة خالد ابن سفيان الهزلي وطلب منه انه يذهب ويقتل خالد بن سفيان - 00:10:03

هو ده الرأس المدبر هو ده المجمع للناس لو قتل من الصعب ان تتجمع هذه القبائل وبالتالي يتجنب الرسول عليه الصلاة والسلام مأساة كبرى قد تتعرض لها المدينة المنورة لكن كان في مشكلة ان عبدالله بن انيس عمره ما شاف خالد بن سفيان الهزلي - 00:10:18

وعايز يروح هناك يعرفه. فقال يا رسول الله انعته حتى اعرفه. عشان لما اروح ما احتاجش اسأل حد وممكن اكشف نفسي قدام الناس. فانا اريد ان فهو بالتالي ايه؟ يبقى في قدرة سهلة على الاغتيال - 00:10:35

فالرسول صلى الله عليه وسلم ادى له علامة غريبة جدا جدا قال اذا رأيته وجدت له قشعريرة يعني اول ما تشوفه هتترعش هتترعب هتخاف المهم يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال الكلمتين دولت عبدالله بن انيس استغرب قال يا رسول الله ما فرقت من شيء قط - 00:10:49

يعني عمري ما خفت فانا خايف ان انا اشوف وما اخافش قال له صلى الله عليه وسلم بلى اية ما بيني وبينه ان تجد له قشعريرة اذا رأيته هنشوف فراح عبدالله بن انيس - 00:11:15

ودخل على المنطقة اللي فيها قبائل هذيل ومن بعيد سبحان الله شاف خالد بن سفيان الهزلي اول ما شافه يقول عبدالله بن انيس فلما رأيته هبته وفرقت منه فقلت صدق الله ورسوله - 00:11:31

بعدها بدأ يفكر ازاي ممكن اغتال هذا الرجل الضغط فقرر ان يذهب اليه ليحتال عليه بحيلة لكن سبحان الله خلي بالك من الموقف

ده. موقف غريب جدا الكلام ده كان بعد وقت دخول صلاة الظهر - 00:11:47
وخاف يروح يقتل خالد ابن سفيان الهزلي فيتصارعا سويا وبعدين بعد كده هوت القوم يمسكوه او اي شيء يضيع عليه صلاة الضهر فعايز الاول يصلي الضهر وبعدين يروح يقتله. عشان ما يفوتوش الوقت - 00:12:03
طب افرض انا قعدت اصلي الضهر لحد ما اخلص الصلاة ده ممكن هو يكتشف امري. طب ازاي اوزنها؟ ازاي اعمل؟ اتصرف ازاي؟ طب اتصرف ازاي؟ سبحان الله حتى هاديك تهاد غريب جدا جدا وبعد ذلك هذا الاجتهاد اقر واصبح في الشرع. وهو ان يصلي وهو يسير اليه. فصليت - 00:12:18
امشي نحوه اومي برأس الركوع والسجود. يعني يشير برأسي للركوع والسجود وهو ماشي. سبحان الله! واصبح في الفقه بعد ذلك هذه الصلاة معروفة بصلاة الطالب وصلاة المطلوب. الذي يطلب رجلا للقتل والذي يطلب للقتل. كيف يصلي؟ في اي ظرف من الظروف - 00:12:38
مسموحة ان الصلاة تفوت. حتى وانت رايح تقوم بمهمة جليلة كبيرة عظيمة خطيرة كمهمة قتل هذا الرجل الذي يؤلب القبائل جميعا على الدولة الاسلامية وبالفعل صلى هذه الصلاة فلما انتهيت اليه قال من الرجل؟ خالد بيسأل عبدالله بن انيس من الرجل؟ قلت رجل من العرب - 00:12:58
سمع بك وبجمعك لهذا الرجل صلى الله عليه وسلم فجاءك لهذا قال اجل انا في ذلك قال عبدالله فمشيت معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت - 00:13:21
وتركته وعدت للرسول عليه الصلاة والسلام. فلما رآني قال قبل ان اتكلم افلح الوجه. قال قلت قتلته يا رسول الله. قال صدقت ثم قام معي صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فاعطاني عصاه - 00:13:36
فقال امسك هذه عندك يا عبدالله بن انيس فسيدنا عبدالله خد العصاية منه بس مش عارف يعمل بها ايه. قال فخرجت بها على الناس. فقالوا ما هذه العصا قال قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان امسكها - 00:13:53
قالوا اولا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتسأله عن ذلك ايه حكاية العصاية ديت؟ فقال فرجعت اليه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا؟ قال اية بيني وبينك - 00:14:10
يوم القيامة. الله يوم القيامة يجيب العصاية ديت كده حجة له عند رب العالمين سبحانه وتعالى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كافئني يوما ما على عمل عظيم قمت به للامة الاسلامية - 00:14:24
ولما مات عبدالله بن انيس رضي الله عنه وارضاه امر ان تدفن معه هذه العصا وبالفعل وضعت معه في كفنه رضي الله عنه وارضاه يبقى دي كانت ازمة اولى ازمة بني اسد وازمة تانية ازمة هذيل - 00:14:38
الازمتين دولت بفضل الله خرج منهما المسلمون. لكن الازمتين اللي جايين التالتة والرابعة كانوا في منتهى الخطورة. ولم يخرج منهم المسلمون بسلام اما الازمة الثالثة فكانت ازمة تعرف في التاريخ ببعث الرجيع او ماء الرجيع - 00:14:52
بشهر صفر من السنة الرابعة من الهجرة يعني بعد احد بحوالي اربع شهور جاءت قبيلة عضل وقبيلة قارة. قبيلتين من القبائل العربية. وذكروا ان فيهما اسلاما. يعني فيه بوادر اسلام بس هم ما يعرفوش - 00:15:12
عن الاسلام فيطلبوا بعث من الصحابة مجموعة من الصحابة تذهب اليهم تعلمهم الاسلام وتقرئهم القرآن فالرسول عليه الصلاة والسلام اختار عشرة من الصحابة وامر عليهم عاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه من عظماء الصحابة - 00:15:27
وذهبت هذه المجموعة لتعليم هؤلاء الاسلام وفي الطريق سبحان الله غدرت بهم قبيلة عضل وقارة واستصرخوا عليهم حيا من هذيل. احد فروع هذيل. طبعا هذيل لسه موتورة بقتل خالد بن سفيان الهزلي قائدهم - 00:15:46
فلما حصل هذا الاستنفار اتجمعوا حوالين العشرة من الصحابة وطلبوا منهم النزول على العهد والميثاق وقالوا لو انتم نزلتم على العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فرفض عاصم ابن ثابت رضي الله عنه كان قائد المجموعة وقال لا انزل على عهد مشرك وقاتل في اصحابه - 00:16:04

هذا القتال اسفر عن قتل سبعة من المسلمين تبع من اصل العشر والتلاتة نزلوا على العهد تلاتة كان خبيب بن عدي رضي الله عنه وارضاه وزيد ابن الدسنة رضي الله عنه وارضاه وواحد تالت الرواة ما يعرفوش اسمه - 00:16:25
فاول ما مسكوا التلاتة قاموا بدأوا يكتفوا فيهم فقال الثالث هذا هذا اول الغدر هذا اول الغدر. لماذا يقيدون المسلمين بدأ يقاوم فقتلوهم بقى تمانية مقتولين وخدوا الاتنين التانيين ولما وصلوا الى بلادهم باعوهم لاهل مكة - 00:16:43
طبعا اهل مكة ما صدقوا لقوا اتنين من المسلمين فصفوان ابن امية اشترى زيد ابن الدسنة وقتله بابيه امية ابن خلف الذي قتل في بدر وخبيب بن عدي اجمعوا جميعا على قتله. اشتريته مكة وبدأوا جميعا يتجمعون لقتله - 00:17:04
وعشان ما يقتلوش في البلد الحرام خرجوا به الى التنعيم. قال يعني لما يخرجوا به الى التنعيم خلاص ما عادش مشكلة واجمعوا على صلبه ليقتل فقال رضي الله عنه وارضاه دعوني حتى اركع ركعتين - 00:17:22
فتركوه فصلى الركعتين. وصلى ركعتين سبحان الله خفيفتين ولما سلم قال والله لولا ان تقولوا ان ما بي جزع لزدت. في الركعتين او في وقت الركعتين ثم رفع يده وقال - 00:17:36
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ثم بدأ ينشد مجموعة من الابيات حياة جميلة جدا جدا. انا اذكر منها بيت الحقيقة بيمثل فكر خبيب ابن عدي رضي الله عنه وارضاه فكر الصحابة - 00:17:50
رضي الله عنهم جميعا. قال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مضجعي في اي مكان باي طريقة ما دام في سبيل الله فهذه امنيتي ثم قال له ابو سفيان قبل ان يقتل خبيب رضي الله عنه وارضاه. قال ايسرك ان محمدا عندنا نضرب عنقه - 00:18:07
وانك في اهلك فرد عليه رد سبحان الله افحم ابا سفيان وافحم كل المشركين. قال لا والله ما يسرني اني في اهلي وان محمدا في مكانه في مكاني مش هنا في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه - 00:18:32
سبحان الله وهذا الحب يا اخواني حقيقي فعلا وخبيب ابن عدي والصحابة جميعا كانوا يفتدون الرسول عليه الصلاة والسلام بارواحهم تماما وهذا الكلام فعلا يخرج من قلبه رضي الله عنه وارضاه - 00:18:51
ثم قدم للقتل فقتل صابرا محتسبا مقبلا رضي الله عنه وارضاه ولم يقر لهم بكلمة واحدة من الذي يريدون يبقى العشرة كلهم اتقتلوا بالنسبة لعاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه - 00:19:05
هذا الذي كان يقود هذه المجموعة كانت هناك امرأة من بني عبد الدار اقسمت انها ان امسكت بعاصم ابن ثابت لتشربن الخمر في قحط رأسي يعني تقطع راسه وتشرب خمر فيها سبحان الله. لماذا؟ لانه قتل او اشترك في قتل بعضا من بنيها. المرأة ديت كان مات جوز - 00:19:21
نزهة واربعة من اولادها في موقعة احد والاربعة دولت من بني عبد الدار لو انتم فاكرين الناس اللي كانت ماسكة الراية في موقعة احد من المشركين ففي مجموعة من بني اللحيان سمعت هذا الخبر وذهبت بسرعة الى عاصم ابن ثابت وهو مقتول ليأخذوه ويذهبوا به الى سلافة بنته - 00:19:41
في سعد هذه المرأة التي تحدثنا عنها فسبحان الله اول ما ذهبوا الى هذا المكان وجدوا مجموعة كبيرة جدا من الدبر. الدبر اللي هو ذكور النحل. تغطي عاصم بن ثابت رضي الله عنه وارضاه - 00:20:02
عاملة زي الظلة فوقه هكذا فما عرفوش يقربوا منه فبعدوا عنه. وبالليل سبحان الله جم ياخدوه عشان تكون الدبرة هادي اختفت فوجدوا ان سيلا من السيول وكما يقول الراوي وليس في السماء سحابة واحدة. قد احتمل عاصم بن ثابت الى حيس لا يعلمون. واختفت الجثة - 00:20:15
ليه الكلام ده يا اخواني لان سيدنا عاصم سبحان الله كان في حياته بعد ان اسلم يقسم انه لا يمس مشركا. وفي هذا القتال في يوم الرجيع هذا في اول - 00:20:35
القتال قاتل وقال اللهم اني قد حميت دينك اول النهار فاحمي لحمي في اخره فالله عز وجل حمى لحمه حتى وهو ميت لما كانت

هذه الرواية تروى امام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان يقول سبحان الله يحفظ الله عز وجل العبد المؤمن بعد - 00:20:46

كما يحفظه في حياته يبقى دي كانت قصة ماء الرجيع وكانت مأساة حقيقية للمسلمين عشرة من خيار الصحابة ماتوا في لحظة واحدة غادرة في نفس الوقت اللي خرج فيه العشرة دولت الى ماء الرجيع - 00:21:07

حصلت قصة تانية في وقت متزامن يعني قبل ما يوصل خبر قتل العشرة دولت حصلت قصة تانية خطيرة جدا جاء عامر ابن مالك وعامر ابن مالك احد زعماء بني عامر. وبني عامر الى هذه اللحظة كانت على الاشراك - 00:21:24

فجاء الرجل ليقدم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوع من التقارب بين القبائل وليس طمعا في الاسلام فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اسلمت؟ قال لا. قال فاني لا اقبل هدية من مشرك - 00:21:42

قال فان القوم يرغبون في الاسلام. الناس عندنا بيفكروا في الاسلام بس احنا لسة مش مقتنعين. يبعت لنا ناس تعلمنا الاسلام قال صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليهم اهل نجد - 00:21:58

فقال عامر فاني جار لهم. اني اجيرهم من بني عامر. بني عامر اللي هي معظم اهل نجد فالرسول صلى الله عليه وسلم وافق ولان قبيلة بني عامر قبيلة كبيرة جدا واهل نجد مجموعات هائلة من القبائل فالرسول صلى الله عليه وسلم اختار مجموعة كبيرة من الصحابة وكلهم - 00:22:11

من العلماء كانوا يعرفون بالقراء. كلهم كانوا يقرأون القرآن يتدارسونه ليل نهار. كانوا فعلا من خيار خيار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. كانوا كم واحد؟ سبعين صحابي وامر عليهم المنذر بن عمرو الخزرجي رضي الله عنه - 00:22:32

على فكرة السبعين دولت معظمهم من الانصار وخرجهم صلى الله عليه وسلم ليقوموا بدعوة هذه القبائل الكبيرة للاسلام وخرجوا في الجوار كما ذكرنا عامر بن مالك زعيم بني عامر في الطريق وبعد ان وصلوا الى منطقة تعرف باسم بئر معونة عسكره - 00:22:52

بئر المعونة بين بني عامر وبين بني سليم فنزلوا هناك وبعثوا احد الرجال احد الصحابة برسالة الى عامر ابن الطفيل الصحابي هو حرام ابن ملحان وعامر ابن طفيل هو ابن اخو عامر ابن مالك. زعيم بني عامر - 00:23:14

عمرو بن مالك زعيم بني عامر هو الذي وعد باجارة المسلمين من بني عامر. لكن عامر ابن الطفيلة هذا اللي هو ابن اخوه كان رجلا شريرا اثما غادرا بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم قصة قديمة - 00:23:35

كان قد جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وعرض عليه امرا قال اخيرك بين ثلاث خصال. لم يسلم طبعا. قال اخيرك بين ثلاث خصال ان كون لك اهل السهل ولي اهل المدر - 00:23:49

او ان اكون خليفتك او ان اغزوك باهل غطفان يعني بيهددوا يا اما نقسم بينا الجزيرة العربية او تجعل لي الامر من بعدك او اغزوك باهل غطفان. فالرسول صلى الله عليه وسلم رفض هذه - 00:24:03

المطالب الجاهلية جميعا ورده. فدلوقتي لما مروا جنب المنطقة بتاعته الرسول عليه الصلاة والسلام باعت له رسالة يدعوه فيها للاسلام. والرسالة ديت محمولة بمين بحرام ابن ملحان رضي الله عنه وارضاه - 00:24:19

برضو من عظماء الصحابة رضي الله عنهم فاول ما وصل الى عامر ابن الطفيل سبحان الله! اشار الغادر الى احد رجاله مع ان الرسل لا تقتل اشار الى رجل من رجاله ان يطعنه - 00:24:33

او من ظهره فجاء الرجل سبحان الله بحربة كبيرة وطعنه من خلفه فانفذها حتى خرجت من صدره. رضي الله عنه وعايزك تتخيل معي الموقف اللي جاي ده موقف في منتهى الصعوبة سبحان الله - 00:24:46

موقف صعب انك تتخيله لكن حصل يا اخواني لما اخترق الرمح ظهر حرام ابن ملحان وخرج من صدره وادرك انه ميت اخذ الدم الذي يتفجر من جسده بيديه وبدأ يمسح به وجهه ورأسه ويقول وهو سعيد امام الناس. فزت ورب الكعبة فزت - 00:25:03

ورب الكعبة سبحان الله تخيل واحد في هذا الموقف شاب زي حرام نملحان رضي الله عنه وارضاه يطعم هذا الطعن. كل اللي بيفكر فيه دلوقتي انني مت في سبيل الله عز وجل - 00:25:22

مت شهيدا قتيلا مقبلا غير مدبر في هذه اللحظة افكر في الجنة. فزت ورب الكعبة منظر يا اخواني فعلا بديع. منظر يعبر عن صدق النوايا في القلب. يعبر عن الثبات الى اخر اللحظات. حتى في اشد المواقف - 00:25:37

طعوبة كثير من الناس يا اخواني تهتز عند لحظات الموت لكن سبحان الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:25:55

الموقف ادهش كل الحضور حتى انه جبار ابن سلمى الرجل الذي طعن حرامي ابن ملحان في ظهره اول ما سمع بيقول فزت ورب الكعبة استغرب جدا فقال فقلت في نفسي ما فاز ما فاز؟ الست قد قتلت الرجل؟ مش انا موته ازاي فاز - 00:26:09

فقال له الناس حوله يقولون الشهادة يعني المسلمين بيقولوا ان هذه شهادة فسأل جبار ابن سلمى بعد ذلك واحد والتاني والتالت لحد ما عرف امر الشهادة في الاسلام. وذهب للمدينة المنورة يسأل عن ذلك وكان ذلك سببا - 00:26:31

في اسلامه رضي الله عنه وارضاه موقف يا اخواني خطير جدا جدا ويخلينا نسأل سؤال يا ترى الشهيد بيتألم زي ما احنا بنتألم يا ترى الطعنة اللي دخلت في ضهره وخرجت من صدره؟ لسة برضه بعد ما طعن هذه الطعنة قادر يفكر وقادر يوزن الامور وقادر يقول كلام في منتهى الحكمة - 00:26:48

زي الكلام اللي قاله ده بيرد علينا الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول في الحديث ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة لما تقرصك حشرة - 00:27:09

ناموسة او ذبابة او غير ذلك من الحشرات هي دي فقط ما يشعر به الشهيد من الالم. حتى لو كنت شايف ان هو مضروب بطعنة او مضروب بسيف او حتى مطلق عليه صاروخ - 00:27:25

ما يشعر به الشهيد حقيقة ونوقن بذلك تماما هو الم خفيف جدا جدا مثل القرصة كما صور الحبيب صلى الله عليه وسلم يبقى ده كان اول الغد قتل حرام ابن ملحان رضي الله عنه - 00:27:37

ثم قام عدو الله عامر بن الطفيل باستنفار بني عامر لقتل المسلمين السبعين فبني عامر رفضت قالت لا نغفر ذمة عامر بن مالك وعامر ابن مالك زي ما انتم عارفين كان قد اجار المسلمين من بني عامر - 00:27:53

فقام عامر بن الطفيل باستنفار بني سليم فاجابته بعض البطون من بني سليم. عصية ورعل وذكوان وجاءت هذه القبائل واحاطت بالسبعين من المسلمين وبدأوا في قتلهم وقاتل المسلمون جميعا حتى قتلوا سبحان الله عن اخرهم - 00:28:10

تخيل سبعين شهيد من المسلمين او قول تسعة وستين لان في واحد منهم اصيب اصابات بالغة وظنوه انه قتيل لكن لم يقتل هو كعب ابن زيد وسبحان الله بعد سنة واحدة تقريبا قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه في يوم الخندق - 00:28:33

فادي عندنا اصابة ضخمة جدا جدا في الامة الاسلامية. الكلام ده يا اخواني بعد حوالي اربع شهور من احد متخيل في احد مات سبعين وفي ماء الرجيمات عشرة ودلوقتي مات سبعين تانيين في بئر معونة. ادي مية وخمسين صحابي رضي الله عنهم وارضاهم فقدتهم الامة الاسلامية. احنا - 00:28:51

نتكلم عن الامة في بدء نشأتها. الارقام ديت ارقام مؤثرة جدا جدا جدا. في جيل الصحابة رضي الله عنهم والسبعين دولت يا اخواني مش اي سبعين ده دولت مجموعة من خيار الصحابة من القراء من العلماء من الذين يعلمون الناس الدين من الدعاة هذه كانت اصابة فعلا بالغة - 00:29:12

الدولة الاسلامية تصادف مع قتل هؤلاء السبعين مرور عمرو بن امية الدمري والمنذر بن عقبة رضي الله عنهما. من الصحابة. فلما رأوا هذه المأساة نزلوا ليساعدوا المسلمين في حربهم. فامسك بهم المشركون - 00:29:34

وقتلوا المنذر بن عقبة اما عمرو بن امية فقد امسك به عمرو بن الطفيل اللي هو زعيم هؤلاء اللي هو زعيم هؤلاء المجرمين واعتقه عن رقبة كانت على امه. امه ام عمرو ابن الطفيلي كانت نادرة نذر ان تعتق رقبة. فخده - 00:29:51

سيرتم اعتقه. وعمرو ابن امية هو اللي رجع بعد كده حتى يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بمأساة بئر المعونة وفي الطريق نزل في ظل شجرة وجاء رجلان من بني كلاب فرع من فروع بني عامر فنزل معه - 00:30:10

فلما نام فتك بهما عمرو بن امية قتلهم وهو يرى انه قد اصاب ثار اصحابه لكن دول من بني عامر وعامر ابن الطفيل من بني عامر لكن سبحان الله بعد ان قتلهما وجد معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:27

ما كانش شاف هذا العهد وهذا العهد يحفظ لهما الامان وهما من المشركين فلما قدم الى المدينة المنورة اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بالامر اخبرهم بامر بئر معونة واخبره بامر قتل الرجلين من بني عامر - 00:30:43

فالرسول عليه الصلاة والسلام شف بقى رد فعله. سبحان الله فعلا اية من ايات السمو الاخلاقي هذه الرواية يا اخواني نريد ان نطير بها الى الافاق فعلا. لنتعلم المنهج الاسلامي في التعامل مع الناس - 00:31:00

قال صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لاودينهما. سبحان الله تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام سيجمع الدية لهذين القتيلين مع ان سبحان الله نبأ قتل هذين القتيلين جاء مع خبر بئر معونة - 00:31:13

صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لاوينهما سبحان الله تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام سيجمع الدية لهذين القتيلين مع ان سبحان الله نبأ قتل هذين القتيلين جاء مع خبر بئر معونة - 00:31:36

جاء مع خبر استشهاد سبعين سبعين من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. والرسول عليه الصلاة والسلام برضه بيفكر في الاتيلين دولت. اتقتلوا بغير وجه حق لابد ان يعطي الدية لاهلهما. سبحان الله - 00:31:53

وطبعا كانت مأساة ضخمة يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام قعد يقنط في صلاته ويدعو على الرعب وعلى ذكوان وعلى لحيان وعلى عصية. قعد يدعي عليهم شهر كامل شهر كامل. تخيل! ومش بس في الفجر. زي ما فيه ناس كتير بتعتقد لأ. كان يدعو في الفجر والضهر والعصر والمغرب والعشاء. تخيل في - 00:32:08

خمس صلوات حتى في الصلوات السرية كان بعد ان يرفع رأسه من سبحان ربي العظيم في الركعة الاخيرة يرفع يديه ويدعو والمسلمون يؤمنون مدة شهر كم كانت طبعا ازمة خطيرة جدا جدا - 00:32:31

في نفس الوقت المسلمون في حالة من الفقر الشديد. ما عهمش ما يكفي لدفع الدية. والرسول عليه الصلاة والسلام عايز يفي بالعهد ويجمع الدية فبدأ يجمع من المسلمين قدر المستطاع ما كملش الدية - 00:32:46

بدأ يذهب الى اليهود لو انتم فاكرين ان العهد الذي كان بين المسلمين وبين اليهود في اول دخول الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة كان يقضي بانه اذا وقع احد الاطراف في - 00:33:01

قضية من قضايا الدية ولم يستطع ان يدفع الدية ان يعاونه الطرف الاخر في دفع هذه الدين فالرسول عليه الصلاة والسلام مش قادر يجمع الدية من المسلمين فذهب الى اليهود. اليهود بني النضير - 00:33:13

وطبعا دي كانت مقدمات بقى الازمة الخامسة احنا قلنا لحد دلوقتي اربع ازمات ازمة تجميع بني اسد المشركين لقتال المسلمين وهذه الازمة استطاع صلى الله عليه وسلم ان يتغلب عليها بارسال سرير ابي سلمة في محرم اربعة هجرية - 00:33:27

في نفس الشهر في محرم اربعة هجرية كانت ازمة تانية كبيرة جدا ازمة خالد ابن سفيان الهزلي وبرضو الرسول عليه الصلاة والسلام اتغلب عليها بارسال الصحابي الجليل عبدالله بن انيس رضي الله عنه وقتل خالد بن سفيان - 00:33:44

اما الازمة الثالثة والرابعة فكانت ازمة ماء الرجيع وبئر معونة. وزي ما انتم شايفين شهداء المسلمين في هاتين الازمتين كانوا حوالي تمانين شهيد عشرة ثمان رجيع وسبعين في بئر معونة - 00:33:59

هنخش دلوقتي على الازمة الخامسة وهي ازمة مع قبيلة بني النضير الرسول عليه الصلاة والسلام خد مجموعة من الصحابة وذهب الى بني النضير حتى يجمع الدية لقتيلي عمرو ابن امية - 00:34:13

خد معه ابو بكر وخد معه عمر وخد معه طائفة من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ولما ذهب الى هناك اجتمع اليهود بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناقشوا. قالوا ايه؟ قالوا ايكم يأخذ هذه - 00:34:29

رحى ويصعد فيلقيها على رأسه صلى الله عليه وسلم. فيجدخه بها محاولة اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيل طبعا هم شايفين المسلمين في ازمة احد كانت من اربع شهور سبعين واحد. ومع الرجيع عشرة لسة واصل خبرهم من شوية. وبئر معونة

سبعين لسة برضو واصل خبرهم من شوية - 00:34:45
فالمسلمين في ازمة وهم اهل غدر وخيانة. فدي فرصة انهم يقتلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ويتخلصوا تماما من دولة الاسلام فقرروا قتل المصطفى صلى الله عليه وسلم. فسأله مين اللي يعمل هذه الجريمة؟ فقال رجل اسمه عمرو بن جحاش انا - 00:35:10
فقال لهم سلام ابن مشكم احد زعماء اليهود قال لا تفعلوا فوالله ليخبرن بما هممتم به. شف قد ايه سبحان الله اقتناعهم بان هو رسول ليخبرن بما هممتم به وانه لنقض العهد الذي بيننا وبينهم. لكن حيي بن اخطب زعيم بني النضير وابو السيدة - 00:35:26
رضي الله عنها وارضاها كان هو اللي موجود ساعتها بقيادة بني النضير اصر على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وبالفعل اجتمع الملأ على ذلك وقام عمرو ابن جحاش بحمل حجر كبير وصعد فوق البيت ليلقيه فوق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:49
في هزه الاثناء وهم بيتفقوا جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمه بما يدبرون فبسرعة الرسول عليه الصلاة والسلام ساب المجلس وانتقل مباشرة الى المدينة المنورة حتى ما قلش لاصحابه. ولماذا عشان ما يلفتش الانظار. فلما انتقل - 00:36:07
المنورة والصحابة شافوه مشي فانتقلوا بعده الى المدينة المنورة. ولما عاد اخبر الصحابة بالخبر وان اليهود كانت تدبر مكيدة لقتله صلى الله عليه وسلم وفي هذا نقض صريح ومباشر للصحيفة التي بينهم وبين المسلمين. ومن ثم قرر صلى الله عليه وسلم اجلاء - 00:36:24
بني النضير من المدينة المنورة ارسل لهم رسالة صلى الله عليه وسلم يقول اخرجوا من المدينة ولا تساكنوني بها. وقد اجلتكم عشرا عشر تيام ثم قال فمن وجدت بعد ذلك ضربت عنقه - 00:36:44
اليهود اول ما جت لهم الرسالة سبحان الله مع قوتهم وبأسهم وسلاحهم وعتادهم وحصونهم وقع الرعب في قلوبهم خدوا الرسالة وقرروا فعلا الخروج وبدأوا يجهزوا للعود ده ليخرجوا من المدينة المنورة دون قتال - 00:37:04
وبعدين شوية وهم خلاص ناويين الرحيل جاء اليهم رئيس المنافقين. عبدالله بن ابي فقال لهم لا تخرجوا من دياركم فان معي الفين يدخلون معكم حصنكم فيموتون دونكم. سبحان الله! اليهود - 00:37:20
كانوا على عزم اكيد للخروج ثم الذي ثبتهم في البقاء مجموعة من المسلمين في الظاهر. المنافقون يا اخواني الشديد جدا جدا. لذلك رب العالمين سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. الظاهر مسلم لكن الاعمال - 00:37:36
سبحان الله حتى لا يفكر فيها اليهود انفسهم ذهبوا الى اليهود وثبتوهم وقالوا انهم سيحاربون معهم ضد المسلمين ان حدثت حرب وانزل الله عز وجل قرآنا يفضح فيه افعال اليهود وافعال المنافقين - 00:37:56
قال سبحانه وتعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون وخلي بالك يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم. ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قتلتم لننصرنكم - 00:38:12
والله يشهد انهم لكاذبون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم. ولان قوتلوا لا ينصرونهم. ولان نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون شف كلام ربنا سبحانه وتعالى المنافقون قلوبهم ضعيفة واهنة لانها بعيدة عن الحق يا اخواني - 00:38:31
في الظاهر مسلمة وفي الباطن تكره الاسلام. تتعاون مع اليهود لكن ان جاء خطر عليهم تنكروا لعهودهم. كما يتنكر اليهود وكما يتنكر اعداء الامة بصفة عامة لاخلاقهم ولعهودهم فده اللي حصل بالزبط - 00:38:52
المنافقين ثبتوا اليهود وبعد كده هوة اليهود ثبتوا بكلام المنافقين ولم يخرجوا. وارسلوا رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا انا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدلك الموقف يا اخواني كان في غاية الحراجة - 00:39:09
موقف صعب جدا النبي عليه الصلاة والسلام مصاب في مية وخمسين صحابي في خلال الشهور الاربعة اللي فاتوا وسيدخل الان في حرب كبيرة مع بني النضير. لكن ان سكت هيكون في هزة كبيرة جدا جدا لسمعة الامة الاسلامية. وهي مش ناقصة في هذه الظروف - 00:39:24
فكان لابد من اخذ قرار حاسم. سواء كانت بين النضير او غيرها لابد ان يحفظ كرامة الامة الاسلامية وبالفعل خد جيش صلى الله عليه

وسلم الكلام ده كان في ربيع اول سنة اربعة هجرية وانتقل لحصار بني النظير - 00:39:41
ضرب الحصار عليها من كل مكان وقعد الحصار سبحان الله ست ليالي فقط بعض الروايات بتقول خمستاشر لكن في الغالب ست ليالي فقط. ثم هزم الله عز وجل اليهود. كيف؟ اليهود يا اخواني قاعدين جوة الحصون - 00:39:58
ممكن يقعدوا جواها سنين جوة الحصون ثمار وجوة الحصون مياه وجوة الحصون سلاح وقلاع. ممكن يعيشوا فترة طويلة جدا ومع ذلك انهزموا بشيء لا يستطيعه البشر لقد قذف الله عز وجل في قلوبهم الرعب - 00:40:14
الرعب اتكلمنا عليه قبل كده في غزوة بدر قلنا ان الرعب غير المبرر جندي من جنود الرحمن سبحانه وتعالى كيف يخاف اليهود على قواتهم هذه من المسلمين مع ان المسلمين في مصابهم هذا الفادح يعانون اشد المعاناة - 00:40:33
والحصار ممكن يطول ويطول على المسلمين. لكن مع ذلك ست ايام بس. تخيل! ست ايام. وسلم اليهود وعندما سلموا للمسلمين ونزلوا على امر المسلمين لم ينفعهم المنافقون. انسحب عبدالله بن ابي بن سلول ولم يقاتل معهم تماما - 00:40:50
ما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. لان اخرجوا لا يخرجون معهم. ولان قوتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون وربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا في كتابه الكريم بعض صفات اليهود استخلاصا من هذا الموقف. قال لانتم اشد رهبة في صدورهم - 00:41:09
من الله. ذلك بانهم قوم لا يفقهون. لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون. الكلام ده يا اخواني مش بس خاص بيهود بني النضير او خاص باليهود اللي كانوا عايشين ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. بالعكس - 00:41:30
هذه قواعد ثابتة على كل اليهود. ما داموا على يهوديتهم ولم يسلموا فان الله عز وجل زرع في قلوبهم الجبن والرعب والهلع الخوف قال الله عز وجل في كتابه الكريم يصف حال اليهود ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. تخيل حب اليهود - 00:41:54
الحقيقة اكثر من المشركين الذين لا يؤمنون اصلا بالاخرة ومع ذلك حب اليهود للحياة اكثر ولتجدنهم احرص الناس على حياة. اي حياة وان كانت تعيسة وان كانت ذليلة وان كانت رخيصة المهم يعيش - 00:42:15
ونزل اليهود على امر المصطفى صلى الله عليه وسلم وخرجوا فعلا من ديارهم لا يحملون معهم السلاح ولكن يحملون ممتلكاتهم فقط فاخذوا سبحان الله يخربون بيوتهم بايديهم كما وصف ربنا سبحانه وتعالى في كتابه اخلعوا الابواب والشبابيك وياخدوا كل ما يستطيعون ان - 00:42:31
احملوه في هذا الخروج وبالفعل تركت بنو النظير المدينة المنورة واتجهت الى خيبر خيبر تجمع يهودي كبير في شمال المدينة المنورة وبذلك انتهت قصة بني النضير من المدينة المنورة. حتى زعماء بني النضير حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق ذهبوا ايضا الى خيبر وهيكون لهم دور بعد كده زي ما هنشوف - 00:42:51
في الحرب مع المسلمين في كل هؤلاء اليهود سبحان الله لم يسلم منهم الا رجلان فقط. يمين ابن عمرو وابو سعد ابن وهب. تخيل! في كل هذه القبيلة ده لم يسلم الا رجلان فقط عشان تعرف يعني ايه كلام ربنا سبحانه وتعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود - 00:43:13
والذين اشركوا طبعا بفضل الله المسلمون خرجوا من هذه الازمة ازمة بالي النظير اكثر قوة وارفع شأنا ليس فقط في المدينة المنورة ولكن في الجزيرة عربية بكاملها. استرد المسلمون كثيرا من هيباتهم بعد انتصارهم على بني النضير. ما تنسوش برضو بني النضير دي قبيلة كبيرة لها تاريخ طويل - 00:43:36
في المدينة المنورة ولها تاريخ في صناعة السلاح والقلاع والحصون. فامر برضه كبير جدا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخرجهم بهذه السهولة والبساطة ست ليالي فقط من الحصار ونازل اليهود على رأيه صلى الله عليه وسلم - 00:43:58
الرسول عليه الصلاة والسلام حب يستغل هذا الظرف وبدأ يرسل السرايا والجيوش لتثبيت دعائم الامن في الجزيرة العربية.

والاسترداد الهيبة من جديد واول جيش خرج خرج على رأسه الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:44:13
كانت غزوة نجد وذهب لتأديب قبائل نجد القبائل التي تجمعت لقتل المسلمين في بئر ماعون وفي ماء الرجيع وسبحان الله لما خرج فروا منه جميعا ولم يلق قتالا صلى الله عليه وسلم. لكن اكيد استعاد الهيبة بشكل كبير - 00:44:28
ولما رجع المدينة المنورة سبحان الله اخذ يعد العدة ويجهز الجيش للقاء القادم مع المشركين. ولو انتم فاكرين ان كان في واعد بين المسلمين وبين المشركين على اللقاء للمرة الثالثة. الاولى بدر والتانية احد وكان مفروض يكون في لقاء الايام ديت - 00:44:45
في المرة الثالثة في السنة الرابعة من الهجرة وبالفعل جهز الجيش بتاعه صلى الله عليه وسلم وفي شعبان اربعة هجرية ارسل رسالة الى قريش يتوعد معها على اللقاء في بدر. وخرج بالفعل - 00:45:04
في جيشه صلى الله عليه وسلم خرج بالف وخمسمية مقاتل وذهب الى بدر وخرج كذلك ابو سفيان من مكة في الفين من المقاتلين. قال في المشرك ووصل المشركون الى منطقة تسمى مار الظهران. قريبة جدا من مكة. وعسكر الجيش هناك. طبعا لسه قدامه مشوار على ما يوصل لبدر. لكن سبحان الله - 00:45:18
مرمى الجيش كان خارج متثاقل تماما. وعنده نوع من التردد الكبير في قتال المسلمين. وفي داخله الهلع والهيبة للمسلمين مع ان سبحان الله الموقعة الاخيرة كانت لصالح المشركين وقف ابو سفيان في مر الظهران يخاطب الجيش ويقول لاصحابه وقواد الجيش واصحاب الرأي يقول لهم يا معشر قريش - 00:45:40
انه لا يصلحكم الا عام خصب. ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن. وان عامكم هذا عام جد. واني راجع فارجعوا لان سبحان الله شف رأي ابو سفيان بيتحجج طبعا بيتعلل باي علة. ما هو خارج من مكة عارف ان العام عام جدب وليس عام خصب. لكن لو كانوا فعلا - 00:46:03
على القتال لكانوا خرجوا لكن هو متثاقل وخايف ومرعوب. فبيقول انا هرجع فارجعوا فاجتمع القوم على الرجوع. تخيل! ما في واحد عارض ابا سفيان في قضية العودة الى مكة المكرمة. وبذلك تخلفوا عن اللقاء الذي وعدوا صلى الله عليه وسلم باللقاء فيه في بدر - 00:46:25
والرسول عليه الصلاة والسلام لم يبقى في بدر ثلاثة ايام فقط ولكن بقي في بدر ثمانية ايام متصلة حتى يثبت للجميع انه لا يهاب قريشا ولا يخاف جيوشها ولا عدتها ولا عتادها. ومع ذلك لم يأتي له احد من المشركين. وطبعا ده سبب اثر ايجابي كبير جدا جدا للدولة - 00:46:45
في الجزيرة العربية مش بس كده للرسول صلى الله عليه وسلم سمع ان بعض القبائل في شمال الجزيرة العربية في منطقة دومة الجندل او تقرأ دومة الجندل برضه في منطقة دومة الجندل بدأوا يتجمعوا ويهاجموا القوافل المارة ويقتلوا من المسلمين هناك - 00:47:05
وهذه قبائل كبيرة وضخمة في هذه المنطقة. فالرسول عليه الصلاة والسلام سبحان الله جمع الجيش وهو في المدينة المنورة ليذهب الى دومة الجندل. المسافة اكتر من ربعمية وخمسين كيلو الى دومة الجنة - 00:47:24
وهناك ذهب بنفسه صلى الله عليه وسلم وبدأ يفرق السرايا والجيوش في الاماكن المختلفة وفروا منه جميعا نعم لم يلق قتالا ولكن لا شك انه ثبت من جديد دعائم الدولة الاسلامية في هذه المنطقة. بل وسمع الناس جميعا في الجزيرة العربية - 00:47:37
باخبار الجيوش الاسلامية التي تتجه هنا وهناك الكلام ده كان في ربيع اول سنة خمسة هجرية تعالوا بقى كده نقف وقفة ناخد نفسنا ونحلل الوضع في الشهر ده وفي اللي بعديه - 00:47:55
غزوة احد كانت في شوال تلاتة هجرية الست شهور اللي بعديها كانت فيها ازمات كبيرة جدا مرت بها الامة الاسلامية ازمة بني اسد وازمة خالد ابن سفيان وازمة ماء الرجيع وازمة بئر معونة ثم في النهاية ازمة بني النضير - 00:48:12
خرج المسلمون من هذه الازمات في يوم خروج بني النضير استطاع المسلم من جديد ان يستعيدوا الهيبة بعد بني النضير الرسول صلى الله عليه وسلم استغل هذا الموقف في نشر الهيبة والسمعة الجيدة للمسلمين في الجزيرة العربية - 00:48:28

فقام بعدة سرايا وغزوات من اشهرها غزوة نجد واللقاء الذي كان منتظرا بينه وبين المشركين في بدر. وطبعا الغزوة ديت عرفت في التاريخ بغزوة بدر الصغرى. تمييزا لها عن غزوة بدر الكبرى اللي - 00:48:44

في اتنين هجرية ثم قام بغزوة دومة الجنة الكلام ده لا شك ان كان له نتايج كبيرة في الجزيرة العربية نتايج على كل المحاور سواء نتايج في داخل المدينة المنورة او في خارج المدينة المنورة. نتائج في قريش او في غير قريش - 00:48:59

اولا استكان المنافقون في داخل المدينة المنورة قلنا قبل كده بعد مصيبة احد نجم النفاق في المدينة المنورة وجاهروا المسلمين بالعداء. بل وتعاونوا مع بني النضير ووعدوهم ضد المسلمين ان حارب اليهود المسلمين - 00:49:17

ومع ذلك بعد هذه السرايا والغزوات استكان المنافقون تماما ورضخوا لاوامر الرسول صلى الله عليه وسلم وكتموا في قلوبهم الكفر واصبحوا في داخل صف المسلمين. وطبعا ده في خطر كبير. لذلك نتوقع ان تحدث ازمة تكشف - 00:49:35

قريبا يبقى دي اول شيء استكانة المنافقين. الحاجة التانية مهمة جدا جدا تحركت مخاوف اليهود فضل مين من اليهود في المدينة المنورة؟ فاضل بني قريظة بنو قريظة ابقوا على العهد لكن في قلوبهم قلق ورعب شديد من المسلمين. ادي بيني وبينكم خرجت ووراها بني نظير خرجت - 00:49:54

ما عدش فاضل غير بني قريظة. الحاجة التانية في اليهود خيبر. خيبر شايفة ان اليهود بيتناقصوا من داخل المدينة المنورة. بعد ما يخلص الرسول عليه الصلاة والسلام قصة في المدينة المنورة لا يستبعد ان يتجه الى يهود الشمال الى خيبر. اضف الى ذلك ان بني النضير هاجرت الى خيبر. ونقلوا لهم كل - 00:50:17

الكراهية التي حملوها معهم من المدينة المنورة الى خيبر. فوق كده زعماء بني النضير ايضا انتقلوا الى خيبر. وفيهم من الشر ما فيهم ابن اخطب وسلام ابن ابي الحقيك وغيرهم من زعماء اليهود. فطبعا متوقع مشاكل كتيرة تيجي من ناحية خيبر بما فيها من يهود خير - 00:50:37

ويهود بني النضير الحاجة التالتة برضو الخطيرة ان قريش بدأت تشعر بالقلق قريش مع انها كانت رافعة راسها جدا جدا بعد احد اتهزت هزة كبيرة جدا برجوعها عن بدر الصغرى - 00:50:57

وعدم القدرة على مواجهة المسلمين مع ان الكفار خارجين في الفين والمسلمين كان الف وخمسمية اذا اضفت الى ذلك انقطاع التجارة الى الشام تماما بعد قيام الدولة الاسلامية فهذا امر لابد ان تفكر فيه قريش - 00:51:11

يبقى قريش بدأت تشعر بالقلق الشديد تجاه المسلمين لكن مش عارفة تتصرف ازاي الحاجة الرابعة القبائل التي تحيط بالمدينة المنورة قبائل الاعراب اللي عايشة في البادية هي الاخرى بدأت تشعر بالقلق الشديد. واهم هذه القبائل قبائل - 00:51:26

الغطفان اللي منها قبائل بني سليم واللي منها قبائل بني هذيل واللي منها بني لحيان واللي منها القبائل التي غدرت بالمسلمين سواء في بئر معونة او في آآ ماء الرجيع - 00:51:42

حاجة مهمة اقولها لكم ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو راجع من غزوة دومة الجندل عاهد عيينة ابن حصن وعلينا ان حصن احد زعماء بني فزارة. بني فزارة فرع من فروع بني سليم - 00:51:56

وهذا الفرع لم يكن ممن غدر بالمسلمين في بئر ماعون. فالرسول صلى الله عليه وسلم عاهده او وادعه لفترة من الزمان ولكن لم يسلم عيينة ابن حصن في ذلك الموقف - 00:52:10

دي نحطها في دماغنا لاننا بعد شوية هنشوف انقلاب عيينة ابن حصن ومخالفة العهد يبقى لو حطينا هذه المتغيرات التي حدثت في الجزيرة العربية وفي المدينة المنورة في خلال السنة السابقة اللي هي النصف الثاني من السنة الرابعة من الهجرة والنصف - 00:52:22

في الاول من السنة الخامسة من الهجرة لو حطيت كل هذه الحسابات يبقى هتعرف ان لابد ان هيحصل شيء كبير جدا جدا ضد المسلمين في الفترة القادمة انت عندك دلوقتي منافقين في داخل المدينة وعندك يهود وعندك قريش وعندك قبائل عربية غير مسلمة حول المدينة المنورة - 00:52:39

دولت كلهم يعملوا ايه طبعا كل هذه الطوائف حاقد على الاسلام لكن في كل المعارك السابقة المسلمون كانوا يواجهون كل قبيلة على حدة اذا تجمعت هذه القبائل هتبقى ازمة كبيرة جدا جدا على المسلمين. لكن كيف تتجمع هذه القبائل وهي متفرقة في شدة التفرق - 00:52:59

طول عمر العرب يا اخواني مش متجمعين طول عمر العرب عبارة عن قبائل منفردة. كل قبيلة لحالها. وكل قبيلة لها قانونها. وكل قبيلة لها زعيمها ولا رأيها كيف تتجمع هذه القبائل على قلب رجل واحد لحرب المسلمين؟ ده شيء كان مستغرب لكن اللي عمله اليهود - 00:53:22

دور اليهود كان في تجميع القبائل في حرب المسلمين. وسبحان الله جمعوا القبائل من هنا وهناك ولم يشتركوا هم في المعركة وده دور اليهود بيعملوه باحتراف من سنين طويلة جدا - 00:53:43

بيعملوه في التاريخ وبيعملوه لحد دلوقتي ويفضلوا يعملوه. دائما يقلبوا الغير على حرب الاسلام او على حرب دعوة الحق. ويخرجهم تماما من يحركوا دولة كذا او دولة كذا او دولة كذا وهم بعيد خالص عن الاحداث - 00:53:57

فعل ذلك اليهود ايام الرسول صلى الله عليه وسلم خرجت مجموعة من يهود خيبر. فيهم من يهود خيبر وفيهم من يهود بني النضير. وفيهم بالطبع في ابن اخطب وسلام ابن ابي الحقير - 00:54:13

وخرجوا يؤلبون القبائل على المسلمين ويجمعون هذه القبائل المتفرقة لحرب دولة الاسلام في المدينة المنورة اول ما ذهبوا ذهبوا الى قريش وقالوا لهم دلوقتي في فرصة ان نجمع لكم القبائل من غطفان وبني سليم وغيرها لحرب المسلمين - 00:54:26

طبعا قريش ما صدقت لقت فرصة لان قريش طعنت في كبريائها يوم ان عادت من بدر الصغرى دون قتال في شعبان اربعة هجرية. فلقت فرصة دلوقتي ان عدت سنة تانية ونقدر نحارب المسلمين - 00:54:44

اليهود قال لهم اجمعوا على قد ما تقدروا. من المقاتلين وبدأ فعلا القرشيون يجمعون من القبائل المحيطة بمكة المكرمة ما يستطيعون جمعه من الجنود. جمعوا قد ايه؟ جمعوا اربع تلاف واحد - 00:54:58

وبسرعة اليهود انتقلوا من قريش الى غطفان في شرق الجزيرة العربية والتقوا مع زعماء غطفان هنا وهناك مع كل القبائل كل البطون وبدأوا يقلبون القبائل على المسلمين وطبعا القبائل مستنية فرصة زي كده برضه. قالوا لهم معكم قريش. قريش اربعة الاف - 00:55:15

غطفان لم تتشجع كثيرا للقتال لخوفها من المسلمين. تخيل! مع ان قبائل كثيرة ومعها قريش لكن خايفين اليهود ما يأسوش سبحان الله قالوا لهم طيب لو انتم مش متحمسين قوي للقتال عندنا شيء مهم ممكن نحمسكم به - 00:55:34

المال اليهود حاولوا قدر المستطاع الاغراء بكل الوسائل لم يستطيعوا لم يبق الا المال واليهود سبحان الله مع بخلهم الشديد الا انهم ينفقون المال ليصدوا عن سبيل الله. واذا كان الانفاق للصد عن سبيل الله ينفقون ببذخ. وبكرم كبير جدا جدا لا - 00:55:54

ان تخيل من اليهود لكن دي طبيعتهم فوعدوا غطفان ووعدوا عيينة بن حصن وخلي بالكم فاكرين الاسم ده؟ عيينة ابن حصن الذي كان قد عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نقض عهده الان. واتفق - 00:56:15

قمع اليهود على ان يأخذ وتأخذ غطفان ثمار خيبر كاملة لمدة سنة تخيل كل ما ينتج في خيبر من ثمار وخيبر كانت غنية جدا يا اخواني ويا اخواتي كل ما ينتج فيها من ثمار يدفع لغطفان وليعيينة ابن حصن من اجل ان يتجمعوا لحرب المسلمين. على ان يجمعوا جيشا كرامه - 00:56:29

ستة الاف مقاتل ده غير بتوع قريش. متخيل يبقى ست الاف من غطفان ومن بني سليم واربع تلاف من قريش. واليهود ولا جندي واحد داخل في المعركة من يهود خيبر ولا يهود بني النضير - 00:56:52

عشر تلاف مقاتل وطارت الانباء الى المدينة المنورة وصل الخبر المرعب الى المدينة المنورة. لعل هذا هو اخطر الانباء من اول انشاء الدولة الاسلامية. عشر تلاف مقاتل هذا رقم مهول يا اخواني ويا اخواتي - 00:57:08

العرب كانوا اذا وصلوا الى الالف يفتخرون. قال احدهم انا لنزيد على الالف ولن يغلب الف من قلة. ليفتخر ان الف واحد ولن يغلق الف

من قلة. اتخيل بقى عشر تلاف - 00:57:25
المسلمين في بدر كانوا تلتمية وشوية المسلمين في احد سبعمية تخيل عشر تلاف واحد جايين عالمدينة المنورة حصار من كل مكان وفيهم من الحقد ما فيهم الخبر وصل صعب جدا على المسلمين - 00:57:41
وخلي بالك المسلمين دولت عبارة عن مسلمين بجد المسلمين منافقين الخبر التقيل ده بسرعة فرق الصف ميز الصف ليميز الله الخبيث من الطيب اول ما سمع المسلمين المؤمنين الصادقين بهذا الخبر قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله - 00:57:58
وما زادهم الا تسليما ربنا سبحانه وتعالى قال لهم الجيوش والامم والاعادي كلهم هيتجمعوا عليكم مهما اختلفت استراتيجياتهم. مهما اختلفت افكارهم كلهم بيتجمعوا على حرب المسلمين. لكن وعدهم كذلك بالنصر عليهم انهم تمسكوا بمنهجه سبحانه وتعالى - 00:58:22
ادي الجزء الاولاني اتحقق. تجمع الاحزاب حول المسلمين. الجزء التاني لابد ان يتحقق. وهو النصر عليهم ما داموا متمسكين بك كتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم بفضل الله متمسكون خلاص يبقى النصر جاي ان شاء الله. مع ان الظاهر مختلف تماما. الظاهر مختلف عن كده بالمرة. عشر تلاف واحد بيحاصروا المدينة - 00:58:41
ازاي هنخرج من الازمة؟ لسه مش عارفين. لكن متيقنين تماما في وعد رب العالمين. هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما لكن على الناحية التانية - 00:59:04
المنافقين طبعا اترعبوا مش متخيلين ازاي ممكن يحاربوا عشر تلاف واحد المنافقون لا يحسبون الامر الا بحسابات الورقة والقلم. الحسابات المادية فقط لا يقتنعون بقدرة رب العالمين سبحانه وتعالى وبحكمته وبارادته - 00:59:21
وبهيمنة على الكون بكامله. مش قادرين يدخلوا هذا الامر. فبيحسبوا كل شيء بالوراء والقلم مش قادرين يتخيلوا هذا الامر. بيحسبوا كل شيء بيوراء الالم. عشر تلاف ازاي يحاربهم كل المسلمين في داخل المدينة - 00:59:36
المسلمين يا اخواني في داخل المدينة بكاملهم سواء كانوا من الرجال او من النساء او من الاطفال او من الشيوخ او من الصادقين او من المنافقين مؤهل لحرب المسلمين قوى ام عشر تلاف مقاتل - 00:59:51
فطبعا اول ما سمعوا الانباء قال الله عز وجل في وصفهم واذ يكون المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا هكذا بالتصريح ربنا سبحانه وتعالى وعدنا بالنصر والرسول برضه وعدنا بالنصر لكن ازاي؟ ما نقدرش احنا مش قدهم - 01:00:08
جيوشنا مش ممكن تحارب جيوشهم الكبيرة ديت تقرروا عدم القتال مع المسلمين. وان كان في الظاهر هم من المسلمين لكن سبحان الله خطرهم شديد فعلا يا اخواني زي ما انتم شايفين كده - 01:00:30
ازمة كبيرة جدا جدا جاية على الامة الاسلامية لابد ان تعقب هذه الازمة الكبيرة ان ثبت المسلمون بنصر من الله عز وجل. دي سنة من السنن واحفظوها يا اخواني واخواتي - 01:00:43
وخليكم فاكرين بدر قلنا في بدر ان بدأت الازمة تتصاعد تتصاعد حتى وصلت الى اقصاها في شهر شعبان اتنين هجريا. قبل بدر في شهر واحد حصل في شهر شعبان ابتلاءات قصوى كبرى للمسلمين - 01:00:56
فلم يخرج من المسلمين الا الصادق فعلا وخرجوا الى لقاء بدر بصفات الجيش المنصور اللي اتكلمنا عليها قبل كده فتحقق لهم النصر بعد الصدام المروع مع المشركين دلوقتي في ازمة كبيرة جاية على المسلمين - 01:01:13
والازمة ديت فرقت الصف ميزته. ظهر المسلمون الصادقون وظهر المنافقون الكاذبون. عند هذا الامر توقع ان يحدث فنصر قريب لاننا وصلنا الى اقصى درجات الازمة او قريبا من اقصى درجات الازمة - 01:01:29
لذلك لذلك استبشر المسلمون بهذه الازمة على ضخامتها ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج. عند اشد لحظات الليل يا اخواني يأتي الفجر وهكذا تجمعت الجيوش من كل مكان - 01:01:46

واحاطت بالمدينة المنورة فعلا كما يحيط السوار بالمعصم ومع ذلك اخرج الله عز وجل المسلمين من ازمتهم منتصر كيف كان رد فعل المسلمين لهذه الازمة الكبيرة كيف تصرفوا كيف اخذوا قرارات لم تؤخذ قبل ذلك في تاريخ العرب بكاملهم. لا اقول في تاريخ المسلمين. ولكن في تاريخ العرب بكاملهم - 01:02:05

كيف ظهر امر المنافقين في كل خطوة من خطوات المعركة؟ كيف رد الله عز وجل الكافرين بغيظهم؟ وكيف رد اهل الكتاب من بني هذه تفاصيل كثيرة جميلة جدا في السيرة النبوية. نسأل الله عز وجل - 01:02:31

ان يجمعنا واياكم على الخير دائما نتحدث فيها في الدرس القادم. واسأل الله ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:47

مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:03:02